رعاله صاحب المنصورة لما صارت الأمور اليه وما زال
به يجل مقامه وكتب الامثل الى اخيه علي بن المتوكل يحث
الغارة الى المنصورة قبل ذلك وكفى شر ما هنالك
وبعد التفريج على صاحب المنصورة تأخروا الى الدمنة
على ان يقفوا بها بعض أيام وفي حسابهم أعمال
النظر فيما أمر الامثل فثارت عليهم الرعية
واتفق ما شغل عن القضية منه حرب المزاب وحقائقه
عند العارف به غير عازب ولما لم يتم مرام ولا استقام
كلام وصار ليل الخطب حالك وكان الأمر يفضي الى
غير ذلك رفعوا الى الامثل عن تلك البلاد وجرت بين
صاحب المنصورة والامثل على الحال المعتاد وما علم
للرجي الصوفي بعدها بأثر وكان معوضة بن عفيف
أو ذي بمسمار ودعى الى دين مروان الحمار .

وفي سنة ١٠٩٣ نبذ أهل الشرق
الطاعة وبدلوا طاعتهم بالعصيان .

وفي ربيع الأول منها توفي علم الدين
القاسم بن احمد بن القاسم رضوان الله عليهم
بروضة حاتم وكان سيدًا سمحًا مجبول على الكلام
وفيه ذكاء وفهم ويضرب في علمي الأديان والأبدان

بسهم وكان بالغ في صلاح ذات البين بين آل
المنصور وبذل طاقته وجهده في مثل هذه
الأمور وله شفقة تامة على المسلمين وفاء بكثير
من الاكابر الى طاعة أمير المؤمنين وله سعاية
في رجوع صاحب المنصورة الى طاعة ابنه المهدي
وجاء بعلي بن احمد اليه بعد الشمس المردى وحضر
دفنه الامام المؤيد بالله وكافة الاعيان عن يد
وتعب لمصابه سائر الناس فقد كان مرجوع
السادة وأهل العرفان والافادة وله مع ذلك قريحة
وقادة وتطلع الى الآداب والنقادة ولم يتلوث
بشيء من هذه الأعمال وعرضت الولاية عليه
من المهدي والمؤيد وقبلهما المتوكل فتخلص عنهم
باللطف ومال وعاوده المؤيد غير مرة ان يلي ما كان
يليه صنوه محمد وخاض معه في المرجحات فما أسعد
ولما أيس من اسعاده الامثل المؤيد جعل الولاية
له على ان يستنيب ابن اخيه الحسين بن محمد
واخذ على الحسين ان لا يحل ولا يعقد بغير اطلاعه
وقال الامثل قد جعلته الواسطة بيني وبينك
ومشهده يلوح منه أنوار القبول وهو من روضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)